اي وكذا الذال المعجمة التي تبدل التا ابدلت ايضا
دالا مهملة وفتح واو غمت اي الدال المهملة المنقلبة
عن المعجمة وتحولهما اي في الدال المنقلبة عن التا
فكيف كان عذابي كان ناقصة كيف خبر مقدم
واعلم ان التكرار في هاتين الآيتين لم فايدة وثمرة وهي
ان يجددوا عند سماع كل نبا اتعاظا ولتكون العبرة
به مصورة حاضرة للاذهان في كل اوقات وعند كل
نعمة وان كل قصة منها توجب التذكر والاتعاظ
وهكذا حكم التكرار في فباي آلاء ربكما تكذبان عند
كل نعمة عدها وكذلك ويل يومئذ للمكذبين عند
كل اية اوردها وكذلك تكرير القصص لتكون العبرة
حاضرة   ونذر اي انذاري لهم اشار بذلك الي ان
نذر المفرد مصدر لكن بتقدير مضاف اي وعاقبة
فانه تعالي اهلكهم دفعة او هو جمع نذير مصدر ايضا
للسؤال عن الحال اي كانا بناعلي كيفية هايلة
لا يحيط بها الوصف   بوقوع عذابه ان اي هو في
محله وفي غاية العدل فلا ظلم فيه ولا جور   ولقد
يسرنا القران هذه جملة قسمية وردت في آخر القصص
الاربع تقريرا لمضمون ما سبق من قوله تعالي ولقد
جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما
تغني النذر وتنبيها علي ان كل قصة منها مستقلة
بالايجاب

بالايجاب الادكار وكافية في الازدجار ومع ذلك
لم تقع واحدة في حيز الاعتبار اي وتالله لقد سهلنا
القران لقومك بان انزلناه علي لغتهم ووشحناه
بانواع المواعظ والعبر وصرفنا فيه من الوعد
والوعيد   او هيأناه للتذكر بان رفع عنه الموانع
فهل من مدكر هذا انكار ونفي للمتعظ علي ابلغ
وجه واوكده حيث يدل علي انه لا يقدر احد
ان يجيب المستفهم بنعم   متعظ به هذا راجع
للتفسير الثاني وهو قوله هيأناه للتذكر اي الاتعاظ
وقوله حافظ له راجع للاول ففيه لف ونشر مشوش
وقوله اي احفظوه راجع لقوله سهلناه للحفظ وقوله
واتعظوا به راجع لما بعده فهو لف ونشر مشوش
ايضا وقوله وليس يحفظ اي عادة فلا يرد ان موسى
وعزيرا وغيرهما حفظ التوراة الا انه علي خلاف
العادة   كذبت عاد لما انقضى الكلام علي قصة
نوح عليه السلام ذكر تعالي قصة هود ولا يخفى قصة
نوح في الشهرة والوضوح عند العرب وعاد قبيلة
ذكرهم الله تعالي كثمود باسمهم العلم لاشتهارهم به
بخلاف قوم نوح لم يشتهروا بعلم اضافهم لنبيهم
ولعله تعالي اشار الي الاستقلال كل قصة كان
قوله فكيف كان في كل واحدة اشارة لذلك وقد ذكر تعالي

واعتنا عليه من اراد
حفظه فهل من طالب
لحفظه فيعان عليه م

هذه القصص الاربع في
الاعراف مطولة وذكرت
هنا مختصرة صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)